مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢١ المجلد ١١/ العدد ٤

الاستفهام في سورة(النَّحل)
(دراسةٌ توليديَّةٌ تحويليَّةٌ)

م.د. سعيد عكاب عبدالعالي

وزارة التَّربية – المديريَّة العامَّة للتَّربية – محافظة كربلاء المقدَّسة

البريد الإلكتروني Email : saeedakab1979@gmail.com

الكلمات المفتاحية: النَّحل، الاستفهام، جملة، توليديَّة، تحويليَّة.

كيفية اقتباس البحث

عبدالعالي، سعيد عكاب، الاستفهام في سورة(النَّحل)(دراسةٌ توليديَّةٌ تحويليَّةٌ)، الاستفهام في سورة(النَّحل)(دراسةٌ توليديَّةٌ تحويليَّةٌ)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢١،المجلد:١١ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Interrogative in Surah (Al-Nahl) (Transformational obstetric study)

Dr. Saeed Akab Abd-Alalli
Ministry of education-geneal directorate of education karbala province

Keywords : Al-Nahl, interrogative, sentence, generative, transformative.

How To Cite This Article
Abd-Alalli, Saeed Akab, Interrogative in Surah (Al-Nahl)(Transformational obstetric study), Interrogative in Surah (Al-Nahl) (Transformational obstetric study), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2021,Volume:11,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research aims to shed light on the study of transformational generative theory, and applies it to the Arabic language, and also to demonstrate the benefit of those laws that were established by a western scientist (Chomsky), and developed by his followers.

The Holy Qur'anic text was the best example in applying Transformational generative rules, and among these texts Surah(AL-Nahl), which was the best witness to the analysis of Arabic texts according to the transformational generative theory. I devoted this research to study the interrogative of Surah (AL-Nahl).

The main idea of this research was devoted to analyze the interrogative sentence according to the transformational generative theory, and also to clarify what the sentence is composed of in its two parts: the nominal sentence and the verb sentence, and refer it back to its nominal, verbal, or literal components, and then analyze the components of the compound elements with point out to the elements of interrogative in the blessed Qur'anic text.

The idea of the research referred to a topical and general interpretation of the blessed verse before entering into the analysis of its components and also indicated to the interrogative's purposes in the blessed Qur'anic text. The research came in two main axes, the first was about the transformational generative theory in Arabic grammar, with reference to the stages that theory has gone through since its establishment, and the second axis; It was an applied study on the interrogative in Surah (AL-Nahl) and then was a conclusion that included the most important results of the research.

ملخّصٌ

يهدف هذ البحث إلى تسليط الضوء على دراسة النظريّة التوليديّة التحويليّة، وتطبيقها على اللغة العربيّة، وبيان الاستفادة من تلك القوانين التي وضعها العالم الغربي (تشومسكي)، وطوّرها أتباعه، إذا ما أُريدَ تطبيقها على نصوص اللغة العربيّة، وكان النصّ القرآنيّ الكريم خير مثالٍ في تطبيق القواعد التوليديّة التحويليّة، ومن هذه النصوص(سورة النحل) المباركة التي كانت خير شاهدٍ على تحليل النصوص العربيّة وفق النظريّة التوليديّة التحويليّة، وقد اختصّت دراستي في هذا البحث بأسلوب الاستفهام في سورة (النحل) الكريمة، وكما هو معلومٌ لدى دارسي اللغة العربيّة الحديثة أنَّ جملة الاستفهام من الجمل التحويليّة؛ إذ إنَّ كلّ زيادةٍ على الجملة الأصليّة (التوليديّة) يعدّ ضمن محور الجملة التحويليّة، وهذا ما نصّ عليه العلماء المحدثون.

وكانت فكرة هذا البحث الرئيسة تنصّ على تحليل الجملة الاستفهاميّة وفق النظريّة التوليديّة التحويليّة، وبيان ما تتركّب منه الجملة بشقّيها: الجملة الاسميّة، والجملة الفعليّة، وإرجاعها إلى مركّباتها الاسميّة، أو الفعليّة، أو الحرفيّة، ومن ثَمَّ تحليل مكوّنات المركّب، مع بيان العناصر المكوّنة للجملة الاستفهاميّة في النصّ القرآنيّ المبارك.

وتضمّنت فكرة البحث ذكر التفسير الموضوعي والعامّ للآية المباركة قبل الولوج في تحليل مكوّناتها، وكذلك تضمّنت بيان مقاصد الاستفهام الوارد في النصّ القرآنيّ الكريم، مع ذكر الأغراض البلاغيّة التي خرج إليها الاستفهام.

وجاء البحث في محورين رئيسين، كان الأوَّل منهما في النظريّة التوليديّة التحويليّة في النحو العربي، مع الإشارة إلى المراحل التي مرَّت بها تلك النظريّة منذ تأسيسها، ثمَّ ذكر الطرائق التي تُولَّد بواسطتها الجمل مع ذكر أمثلةٍ توضيحيّة على ذلك من اللغة العربيّة، وأمَّا المحور الثاني؛ فقد كان دراسة تطبيقيّة على الاستفهام في(سورة النحل) الكريمة، عقبتهما – المحورين – خاتمةٌ تضمَّنت أهمّ النتائج التي توصَّل إليها البحث.

مقدّمةٌ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمّدٍ وآله الطيبين الطاهرين.

أمّا بعد؛ فإنّ لغتنا العربيّة لا يمكن أنْ يُقال عنها: لغةً جامدةً، أو أنَّها لا تواكب العصور، ولكنْ قد نجد من يجعلها لغةً ميّتةً قديمةً، ولا يمكن استعمالها إلّا لقراءة النصوص القديمة فحسب، ولكنْ في الجانب الآخر هناك من يعدّ اللغة العربيّة لغةً تواكب العصور الحديثة، وفي المجالات كلّها.

جاء هذا البحث في الاستفهام في سورة النحل وفق(النظريّة التوليديّة التحويليّة)، وقد قسّمته على مقدّمة ومحورين، إذ كان المحور الأوّل في(النظريّة التوليديّة التحويليّة) في النحو العربيّ، مع بيان الخطوط الأساسيّة لقواعد تلك النظريّة، بعدها ذكرنا طرائق توليد الجملة التوليديّة التحويليّة، مع ذكر أمثلةٍ من اللغة العربيّة على توليد تلك الجمل، والمحور الثاني كان في الاستفهام في سورة النحل(دراسةٌ تطبيقيّةٌ)، تناولت فيه الجمل الاستفهاميّة الواردة في السورة المباركة، وتركت المتشابه من الجمل، ثمَّ عقبتهما – المحورين – خاتمةٌ تضمَّنت أهمَّ النتائج التي توصّل إليها البحث.

هذا وأسال الله التوفيق والسداد في أموري كلّها، فإنْ أصبت؛ فبفضلٍ منه، وإنْ أخطأت؛ فمن نفسي، والحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين محمّدٍ، وآله الطيبين الطاهرين.

النظريّة التوليديّة التحويليّة في النحو العربي

قبل البدء في الحديث عن النظريّة التوليديّة التحويليّة سنعرض بصورةٍ موجزةٍ الخطوط الأساسيّة لقواعد النظريّة التوليديّة التحويليّة.

١. الكفاية اللغويّة والأداء الكلاميّ

يستطيع كلّ إنسانٍ أنْ ينشأ في بيئةٍ معيّنةٍ، وأنْ يعبّر بلغة تلك البيئة، ويفهم بأفكاره عددًا غير محدودٍ من جمل تلك اللغة، وصياغة جملًا أخرى، حتى ولو لم يسمع بها، ويتمّ ذلك باتباع قواعدٍ معيَّنةٍ يكتسبها من ضمن اكتساب اللغة.

وفي إطار النظريّة التوليديّة التحويليّة، وفي مفهوم أصحابها، تسمّى المقدرة على إنتاج الجمل: بالكفاية اللغويّة، ونستطيع أنْ نميّز بين الكفاية اللغويّة، والأداء الكلاميّ، فالكفاية اللغويّة هي المعرفة الضمنيّة باللغة، والأداء الكلاميّ هو الاستعمال الآني للغة ضمن سياقٍ معيّنٍ[١]، إذ

تتضمّن القدرة اللغويّة مهاراتٍ ذهنيّةٍ عدّةٍ، أهمّها التصور الذهنيّ، ثمّ التنظيم، ثمّ التتابع الذي يجعل((المهارات الذهنيّة قادرةً على البقاء، والاستمرار، ثمّ الاستدعاء الذي يجعلنا نحكم على سلامة لغتنا، أو خطئها))[٢].

٢. القواعد النحويّة

تقوم القواعد النحويّة التي نعتمدها على تحديد الكفاية اللغويّة التي تساعد المتكلِّم على إنتاج جمل لغته، فهي تصف كلّ الجمل التي تندرج ضمن اللغة وتفسّرها، إذن القواعد تهتمّ بوصف الجمل بصورةٍ وافيةٍ وشاملةٍ، وهنا تبرز مشكلة وهي وصف قواعد الكفاية اللغويّة العائدة إلى المتكلِّم نفسه التي تختلف عن قواعد الأداء الكلاميّ؛ لذا اقتضى الاعتماد على ما نسميه بالحدس اللغويّ.

تحدّد النظريّة التوليديّة التحويليّة موضوع دراستها بالإنسان المتكلِّم(المستمع) السويّ التابع لبيئةٍ لغويّةٍ متجانسةٍ تمامًا، ويمكن عدّ المتكلِّم(السامع) مصدر اللغة عندما يستعمل معرفته الضمنيّة بقواعد اللغة، فهو يستطيع أنْ يتكلّم لغةً معيّنةً، وينتج جملًا ويفهمها، ويُدلي بأحكام عليها من حيث الخطأ والصواب في التركيب[٣].

٣. الجمل الأصوليّة

بإمكان متكلِّم اللغة أنْ يدلي بأحكام حول مجموعة من الكلمات المتلاحقة من حيث إنَّها تؤلّف جملةً صحيحةً، أو جملةً غير صحيحةٍ في لغته، فنسمّي الجملة الصحيحة بالجملة الأصوليّة، وغير الصحيحة بالجملة غير الأصوليّة.

ووجد(تشومسكي) أنَّ للظواهر التركيبيّة مستوًى عميقًا خاصًّا بها، ومستقلًا عن المستويات الصرفيّة والفونولوجيّة، يعمد إلى تقديم التفسير الدلاليّ للجمل، وأطلق عليه اسم: (الجملة العميقة)، ومستوًى أخر سطحيّ يقدّم التفسير لها أسماه: (الجملة السطحيّة)، وقد نجم عن تمييزه بين هذين المستويين إدخال المكوّن الدلاليّ في التحليل اللسانيّ الذي يعتمده القائم بالتحليل[٤]، وأمَّا طرائق توليد الجملة؛ فهي ثلاثٌ:

الطريقة الأولى

تقوم على مبدأ تُولّد الجمل عن طريق سلسلة من الاختيارات، فإذا اخترنا كلمة (هؤلاء) لكي نبدأ الجملة بها، فهذا الاختيار يحدّد العنصر التالي له، فنقول:(هؤلاء الطلاب، أو هؤلاء الطالبات، والاختيار الثاني يحدّد العنصر الثالث...إلخ)، وهكذا حتى نصل إلى نهاية الجملة، وهذه الطريقة جملها محدودةٌ، وقد تُولّد جملًا غير صحيحةٍ[٥].

الطريقة الثانية

وتقوم هذه الطريقة على تحليل الجملة إلى مكوّناتها باستغلال فكرة منهج المكوّنات المباشرة التي نادت بها المدرسة الوصفيّة، وينطلق منها(تشومسكي) في توليد الجملة عن طريق إعادة كتابة أركان الجملة، فجملة(الرجل ضرب الكرة)، تُحلَّل وفق القواعد الآتية:

الجملة ← مركّب اسميّ + مركّب فعليّ

المركّب الاسميّ ← أداة تعريف + اسم

المركّب الفعليّ ← فعل + اسم

أداة التعريف ← الـ

الاسم ← (رجل، كرة)

الفعل ← (ضرب)

وهي ما تسمّى بالقواعد التحويليّة، وتحتوي هذه الطريقة على عددٍ من القواعد التفصيليّة، بقصد سدّ النقص في الطريقة الثانية، إذ أُدخلت عليها عناصر، مثل: (الإفراد، والجمع، والأفعال المساعدة، والأزمنة، والبناء للمجهول).

وهذه الطريقة تفسح مجالًا كبيرًا أمام تكوين الاختيارات والتحويلات، وفيها قواعد تحول السلاسل النهائيّة في التحليل الشجريّ إلى بنيةٍ سطحيّةٍ محوَّلةٍ عنها، ولها صورةٌ صوتيّةٌ، ومن أهمّ هذه القواعد عند التحويليين: الحذف، والإحلال، والتوسّع، والاختصار، والزيادة، وإعادة الترتيب[٦]، والاستفهام.

بدأت النظريّة التوليديّة تدبّ إلى الثقافة العربيّة في سبعينيّات القرن الماضي، وتبنّى عددٌ من الباحثين العرب، التعريف بأصول هذه النظريّة ومبادئها، وقدّموا تطبيقاتٍ مهمّةً على اللغة العربيّة، ثمَّ بدأوا يطبّقونها في مجال التحليل والدراسة[٧].

قال الفهريّ في مفهوم نظريّة التوليد: ((وحين عدت إلى المغرب في أواخر ١٩٧١م لم أجد أحدًا يهتمّ بالنحو التوليديّ، ولا بالنحو الوظيفيّ، ولا التيارات الذريعيّة ... إلخ، وكل ما سمعته عن اللسانيّات هو كلامٌ عن مارتيني وكريماس))[٨].

ولمّا كانت الجملة التحويليّة قد جاءت من تحوّل الجملة التوليديّة، أي: حصلت زيادةٌ على الجملة التوليديّة؛ فكان بالإمكان عدّ الجملة الاستفهاميّة جملةً تحويليّةً؛ لزيادة أداة السؤال على الجملة الأصليّة(التوليديّة).

الاستفهام في النظريّة التوليديّة التحويليّة

الاستفهام مصطلحٌ يستعمل في تصنيف وظائف الجملة، وللحصول على إجابة(استجابة) على سؤالٍ معيّنٍ، ويُعرّف مّرةً على أساسٍ تركيبيٍّ(نحويّ)، ومرّةً على أساسٍ دلاليٍّ، وقد عرفّه(سيبويه) بقوله: ((ما يسأله المخاطِب مسترشدًا عن أمرٍ هو جاهلٌ به؛ ليفهمه إيّاه ويخبره عنه...))[٩]؛ وذلك لأنَّك لا تريد أعلمني إذا استفهمت.

وقد عدّ التحويليّون الاستفهام عنصرًا من عناصر التحويل، وبه يتمّ نقل الجملة من التوليديّة إلى جملةٍ تحويليّةٍ استفهاميّةٍ[١٠]، وذكر(تشومسكي) أسلوب الاستفهام عند حديثه عن التحويلات في اللغة الإنجليزيّة[١١]، والاستفهام عند التحويليين يتمّ بإدخال أحدى أدوات الاستفهام على الجملة؛ لتتحوّل إلى جملةٍ تحويليّةٍ استفهاميّةٍ.

وهنالك أدواتٌ استفهاميّةٌ في اللغة العربيّة، وكلّ أداةٍ وضِعت لمعنًى من المعاني، ويتمّ الاستفهام بإدخال إحدى تلك الأدوات على الجملة(النواة) التوليديّة، ومن هذه الأدوات:(الهمزة، وهل) وهما حرفان[١٢]، و(ما) للسؤال عن غير العاقل[١٣]، و(من)تستعمل للعاقل[١٤]، و(أنّى)بحسب ما تُضاف إليه،و(كم)للسؤال عن العدد[١٥]، و(كيف) تستعمل للحال[١٦]، وأمّا باقي الأدوات؛ فأغلبها تأتي مزدوجة المعنى.

والأدوات السابقة عند دخولها على الجملة تحوّلها إلى جملةٍ استفهاميّةٍ، ولو قلنا: (أيكرم زيدٌ خالدًا؟)، نجدها جملةً استفهاميّةً مكوّنةً من: (أداة + فعل + فاعل + مفعول به)، فهذه الجملة تحويليّةٌ فعليّةٌ كان موضوع الاستفهام هو الحدث، أو الفعل ذاته(يكرم)، إذ إنَّ هناك علاقةً قائمةً في ذهن المتكلِّم، ولكنَّه أراد أنْ يحدّد هذه العلاقة، فقال: أيكرم[١٧]؟ وأصل الجملة: (يكرم زيدٌ خالدًا) جملةٌ توليديّةٌ.

ونخلص إلى أنَّ مفهوم الاستفهام لا يختلف بين التحويليين والقدماء؛ وذلك بعدّه زيادةً تحصل على الجملة الأصليّة، وهذا يدلّ على أنَّ القدماء أمثال(سيبويه) كانوا يدركون بأنَّ هناك مستويين للتركيب، الأوَّل: عميقٌ، والثاني: سطحيٌّ، وإلّا كيف أمكنهم أنْ يعدّوا الاستفهام زيادةً؟ ومن هذا نجد أنَّ النظريّة التوليديّة التحويليّة لم تكن وليدة الساعة، وإنَّما تمتدّ جذورها إلى آراء العلماء القدماء.

وقبل الدخول في تحليل بيانات النصّ القرآنيّ، علينا أنْ نأخذ مثالًا نوضح فيه كيفيّة دراسة النصّ الاستفهاميّ وفق النظريّة التوليديّة التحويليّة، وسيكون في مثالين:

١.مثالٌ حرفيٌّ: جملة(هل زيدٌ منطلقٌ؟)، أصل الجملة التوليديّ: (زيدٌ منطلقٌ) مبتدأ وخبر، فأُدخل عنصر الاستفهام(هل) على الجملة فأصبحت: (هل زيدٌ منطلقٌ؟)، وهذه الجملة التحويليّة تتكوّن من العناصر الآتيّة:

ج ← مركّب اسميّ + مركّب اسميّ

مركّب اسميّ ← أداة + اسم + تنوين

مركّب اسميّ ← منطلق + تنوين

أداة ← هل

اسم ← زيد

اسم ← منطلق

ومن هذه الخطوات تنتج الجملة الآتية: (هل + زيد + تنوين + منطلق + تنوين)، إذن فالجملة تتكوّن من: حرف استفهام + مبتدأ + خبر.

٢.مثالٌ اسميٌّ: جملة(متى يطلّ القمرُ؟)، هذه جملةٌ تحويليّةٌ، والتحويل فيها عنصر الاستفهام(متى)، وأصل الجملة قبل الاستفهام: (القمرُ يطلّ ليلًا)، فالجملة الأولى التحويليّة تتكوّن من العناصر الآتية:

ج ← مركّب اسميّ + مركّب فعليّ

مركّب اسميّ ← متى + يطلّ

مركّب فعليّ ← يطلّ + ال + قمر

اسم ← متى(استفهام)

فعل ← يطلّ

اسم ← ال + قمر

ومن هذه العناصر تنتج الجملة الآتية: (متى + يطلّ + ال + قمر)، إذن تتكوّن الجملة من: (اسم استفهام + فعل مضارع + فاعل).

الاستفهام في سورة النحل(دراسةٌ تطبيقيّةٌ)

سورة النحل مكّيّة، إلّا ثلاث آياتٍ في آخرها، وتسمّى سورة النعم، وهي(١٢٨) آية، نزلت بعد سورة الكهف[١٨]، وسُمّيت بهذا الاسم؛ لاشتمالها على تلك العبرة البليغة التي تشير إلى لطائف صنع الخالق العجيب، وإلى نعمةٍ من نعمه التي لا تُعدّ ولا تُحصى، ألا وهي نعمة(صنع العسل) الذي تكوّنه تلك الحشرة الصغيرة، وفق قوانين وأنظمة محكمة، وقد جعل الله فيه شفاءً

لمن استشفى به بإذن الله، فلا يسعنا إلّا أنْ نقول: عجزنا عن شكر نعمك الظاهرة فكيف بالباطنة؟

ويشهد سياق الآيات الأخيرة التي تمثّل ذيل السورة، وهي(٨٨) آية، أنَّها نزلت في أوائل عهد النبيّ(ﷺ)، في المدينة بعد الهجرة؛ لما فيها من آياتٍ تشتمل على بعض الحوادث الواقعة بعد الهجرة[١٩]، ومع هذا فاختلاف النزول فيها لائحٌ بين المفسّرين.

الآيات التي تضمّنت الاستفهام في سورة النحل:

١.((أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ)) آية: (١٧).

٢.((وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ)) آية: (٢٤).

٣.((ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ)) آية: (٢٧).

٤.((وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ)) آية: (٣٠).

٥.((هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)) آية: (٣٣).

٦.((أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ)) آية: (٤٥).

٧.((أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ)) آية: (٤٨).

٨.((وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ)) آية: (٥٢).

٩.((يَتَوَارَى مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ)) آية: (٥٩).

١٠.((وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ)) آية: (٧١).

١١.((وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ)) (٧٢).

١٢.((ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)) آية: (٧٥) .

١٣.((وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)) آية: (٧٦).

١٤.((أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)) آية: (٧٩).

ورد الاستفهام في سورة النحل في(١٥) موضعًا، منها ما جاء متشابها في التركيب، ومنها ما كان مختلفًا، وسوف نركز على تحليل الآيات المختلفة، ونترك المتشابه؛ لتوافقها في التحليل إلّا في مقدارٍ بسيطٍ، ونسأل الله التوفيق والسداد.

١.((أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ)) آية: (١٧).

الآية فيها قياسٌ ماله سبحانه من النعت إلى ما لغيره منه، ونفي المساواة، والاستفهام فيها إنكاريٌّ، والمراد بمن لا يخلق: آلهتهم التي يدعونها من دون الله، وهنا نرى أنَّ الله يخلق الأشياء وهو مالك لوجودها، وكذلك يملك آثار وجودها التي تتمثّل بالأنظمة الخاصّة بها والعامّة، فلا يستوي هو ومن لا يخلق شيئًا[٢٠].

جاء الاستفهام في الآية المباركة بـ(الهمزة) في موضعين، الأوّل: في الجملة الاستفهاميّة(أفمن يخلق؟) وأصلها(التوليديّ): (من يخلق)، ثم أُقحمت عليها أداة الاستفهام(الهمزة) فحوّلتها إلى جملةٍ تحويليّةٍ، والموضع الثاني: في الجملة(أفلا تعقلون؟)، جملةٌ استفهاميّةٌ، وبزيادة همزة الاستفهام تحوّلت من جملةٍ توليديّةٍ(تعقلون)، إلى جملةٍ تحويليّةٍ.

وتتكوّن الجملة الاستفهاميّة(أفمن يخلق؟) من العناصر الآتية:

ج ← مركّب اسميّ + مركّب فعليّ

مركّب اسميّ ← أداة + حرف + اسم

مركّب فعليّ ← فعل + ضمير(مستتر)

الأداة ← الهمزة

الحرف ← الفاء

الاسم ← من

الفعل ← يخلق

ومن هذه الخطوات تنتج الجملة الآتية: (أ+ ف+ من+ يخلق+ (هو) ضمير مستتر).

إذن هذه الجملة التحويليّة تتكوّن من: (حرف استفهام + حرف عطف + اسم موصول(مبتدأ) + فعل مضارع + ضمير مستتر(هو) فاعل).

وأما الجملة الثانية(أفلا تعقلون؟)؛ فتتكوّن ممّا يأتي:

ج ← مركّب حرفيّ + مركّب فعليّ

مركّب حرفيّ ← أداة + حرف + أداة

مركّب فعليّ ← فعل + و + ن

الأداة ← الهمزة

الحرف ← الفاء

الأداة ← لا

الفعل ← تعقل + و + ن

وممّا سبق تتكوّن الجملة الآتية: (أ + ف + لا + تعقل + و + ن).

إذن هذه الجملة التحويليّة تتكوّن من: (حرف استفهام + حرف عطف + أداة نفي + فعل مضارع + ضمير فاعل(و) + نون الرفع).

٢.((وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ)) آية: (٢٤).

بيّنت الآية الكريمة حال نفرٍ من أهل مكّة، إذ كانوا يقعدون في طريق الوفود التي تأتي الحج ليضلوهم، ويصدّوهم عن النبيّ(ﷺ) بقولهم:هذه أساطير الأوّلين[٢١].

والآية المباركة فيها جملةٌ استفهاميّةٌ(ماذا أنزل ربّكم؟)، وهي جملةٌ تحويليّةٌ؛ لأنَّها زِيدت عليها أداة الاستفهام(ما)، وقبل دخول الاستفهام كانت توليديّةً، أصلها(أنزل ربّكم)، ثمَّ أُدخلت أداة الاستفهام عليها فكانت كما جاء.

وعند التحليل نرى الجملة(ماذا أنزل ربّكم؟) متكوّنة من العناصر الآتية:

ج ← مركّب اسميّ + مركّب فعليّ

مركّب اسميّ ← أداة + اسم

مركّب فعليّ ← فعل + فاعل + ضمير + م

الأداة ← ما

الاسم ← ذا

الفعل ← أنزل

الاسم ← ربّ

الضمير ← ك + م

ووفق هذه الخطوات تتكوّن الجملة الآتية: (ما + ذا + أنزل + ربّ + ك + م)

إذن هذه الجملة التحويليّة تتكوّن من: (اسم استفهام(مفعول به مقدم) + اسم موصول + فعل ماض + فاعل + (ضمير) مضاف إليه).

٣.((ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ)) آية: (٢٧).

ومعنى الآية الكريمة كما ورد في التفسير، بيّنت((فعل الله بهؤلاء الذين مكروا، الذين وصف الله جلّ ثناؤه أمرهم ما فعل بهم في الدنيا من تعجيل العذاب لهم والانتقام بكفرهم وجحودهم وحدانيته، ثمّ هو مع ذلك يوم القيامة مخزيهم فمذلّهم))[٢٢].

والآية الكريمة اشتملت على جملةٍ استفهاميّةٍ(أين شركائي؟)، كان الاستفهام فيها مستعمَلًا في التهكّم؛ ليظهر لهم الطمع في البحث عن آلهتهم، وهم يعلمون لا وجود لهم البتّة، وإضافة الشركاء إلى ضمير الجلالة زيادةً في التوبيخ[٢٣].

وجملة الاستفهام الواردة في الآية المباركة جملةٌ تحويليّةٌ، لوجود اسم الاستفهام (أين) فيها، وكانت قبل دخوله عليها جملةً توليديّةً، خاليةً من الزيادة(الاستفهام)، فتحوّلت من حال الجملة التوليديّة إلى حال الجملة التحويليّة.

وتتكوّن الجملة الاستفهاميّة(أين شركائي؟) من العناصر الآتية:

ج ← مركّب اسميّ

مركّب اسميّ ← أداة + اسم + ضمير

الأداة ← أين

الاسم ← شركاء(جمع)

الضمير ← الياء

وبهذه الخطوات تكون لدينا جملةٌ تحويليّةٌ:(أين+شركاء(جمع)+ (ضمير)الياء).

فالجملة التي تكوّنت هي: (اسم استفهام(مبتدأ) + شركاء(خبر) + ضمير(الياء) مضاف إليه).

٤.((هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)) آية: (٣٣).

بيّنت الآية الكريمة حال الكافرين الذين لايزالون مصرّين على عنادهم، وضلالتهم، وتكذيبهم إلّا إذا جاءتهم الملائكة بالتهديد وأتاهم أمر ربّك وهو الهلاك[٢٤].

في الآية المباركة استفهامٌ خرج إلى معنى النفي(هل ينظرون إلا؟)[٢٥]، وجملة الاستفهام(هل ينظرون إلّا؟) جملةٌ تحويليّةٌ؛ لدخول حرف الاستفهام(هل) عليها، إذ كانت قبل إقحام حرف الاستفهام عليها جملةً توليديّةً(ينظرون إتيانهم الملائكة)، وعند تحليل الجملة نرى الآتي:

ج ← مركّب فعليّ + مركّب فعليّ

مركّب فعليّ ← أداة + فعل + ون + إلا

مركّب فعليّ ← حرف + فعل + فاعل + ضمير

الأداة ← هل

الفعل ← ينظر + و + ن + إلا

حرف ← أن

فعل ← تأتي

ضمير ← هم

ووفق ما سبق كانت الجملة الآتية: (هل+ ينظر+و+ن+ إلّا+ أن+ تأتي+ هم).

وبذلك تكوّنت لدينا الجملة التحويليّة الآتية: (هل(حرف استفهام) + ينظر (فعل مضارع) +(واو) فاعل + نون الرفع + إلا(أداة حصر) + أن(حرف مصدري) + تأتي(فعل مضارع) + (هم) مفعول به).

٥.((أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ)) آية: (٤٥).

تتحدّث الآية المباركة عن الذين ظلموا المؤمنين من أصحاب رسول الله(ﷺ)، ففعلوا السيّئات، بجحدهم التوحيد وعبادتهم غير الله، وعملهم بالمعاصي، والمكر في هذا الموضوع هو السعي بالفساد، وقولهم في القرآن: أساطير الأوّلين، صدًّا منهم لمن أراد الإيمان بالله ورسوله الكريم[٢٦].

في الآية الكريمة استفهامٌ إنكاريٌّ توبيخيٌّ، والفاء عاطفةٌ على محذوفٍ، يرشد إليه السياق[٢٧]، وقد تصدّرت جملة الاستفهام الأداة(الهمزة)؛ فحوّلتها من جملةٍ توليديّةٍ إلى جملةٍ تحويليّةٍ.

وعند تحليل الجملة الاستفهاميّة(أفأمن الذين مكروا السيّئات؟)، تنتج لدينا العناصر الآتية:

ج ← مركّب فعليّ + مركّب فعليّ

مركّب فعليّ ← أداة + حرف + فعل + اسم

مركّب فعليّ ← فعل + واو + اسم

الأداة ← الهمزة

حرف ← الفاء

الفعل ← أمن

الاسم ← الذين

الفعل ← مكر + واو

الاسم ← ال + سيّئ + ات

ووفق هذه الخطوات تتكون الجملة الآتية: (أ + ف + أمن + الذين + مكر + الواو + ال + سيّئ + ات).

ومما سبق تكوّنت لدينا الجملة التحويليّة الآتية: (حرف استفهام(أ) + حرف عطف(ف) + فعل ماضٍ(أمن) + فاعل(الذين) + فعل ماضٍ(مكر) + (الواو) ضمير متصل(فاعل) + اسم(السيّئات) مفعول به).

٦.((وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ)) آية: (٥٢).

في الآية الكريمة حثٌّ على طاعة الله سبحانه؛ إذ إنَّ الدين يعني: الطاعة والإخلاص، ومعنى الواصب: الدائم، وبهذا المعنى تكون طاعة الله واجبةً أبدًا[٢٨].

تضمَّنت الآية الكريمة جملةً استفهاميّةً(أفغير الله تتّقون؟)، والاستفهام هنا إنكاريٌّ فيه معنى التوبيخ[٢٩]، وقد تصدّرت جملة الاستفهام الأداة(الهمزة)، فصارت جملةً تحويليّةً، بعدما كان أصلها التوليديّ: (فغير الله تتّقون).

وتتكوّن الجملة الاستفهاميّة(أفغير الله تتّقون) من العناصر الآتية:

ج ← مركّب اسميّ + مركّب فعليّ

مركّب اسميّ ← أداة + حرف + اسم + اسم

مركّب فعليّ ← فعل + و + ن

الأداة ← الهمزة

الحرف ← الفاء

الاسم ← غير

الاسم ← الله

فعل ← تتّقي+ و + ن

ووفق هذه الخطوات تتكوّن الجملة الآتية: (أ + ف + غير + الله + تتّقون).

إذن هذه الجملة التحويليّة تتكوّن من: (حرف استفهام(أ) + حرف عطف(ف) + اسم(مفعول به مقدم)+ اسم (مضاف إليه) + فعل مضارع(تتّقي) + الواو(ضمير) فاعل + نون الرفع).

٧.((ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ)) آية: (٧٥) .

اشتملت الآية المباركة على مثل ضربه الله؛ ليبيّن إشراكهم بالله الأوثان، فهم كمن ساوى بين عبدٍ مملوكٍ عاجزٍ عن التصرف، وبين حرٍّ قد رزقه الله مالًا فهو ينفق منه كيف شاء[٣٠]، أو أنَّه

ضُرِب((للكافر الذي لا خير عنده، والمؤمن الذي يكتسب الخير، للدعاء إلى حال المؤمن، والصرف عن حال الكافر))[٣١].

في الآية الكريمة جملةٌ استفهاميّةٌ(هل يستوون؟)، أصلها(يستوون)، ولما أُقحمت عليها أداة الاستفهام(هل) أصبحت تحويليّة بعدما كانت توليديّة، وعند تحليل الجملة الاستفهاميّة(هل يستوون؟)، تنتج لدينا العناصر الآتية:

ج ← مركّب فعليّ

مركّب فعليّ ← أداة + فعل + و + ن

الأداة ← هل

الفعل ← يستوي + و + ن

ووفق هذه الخطوات تتكوّن الجملة الآتية: (هل + يستوي + و + ن)

وممّا سبق تكوّنت لدينا الجملة التحويليّة الآتية:(حرف استفهام(هل) + فعل مضارع(يستوي) + (الواو) فاعل + نون الرفع).

٨.((أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)) آية: (٧٩).

الآية الكريمة أشارت إلى معجزةٍ من معاجز الله سبحانه وتعالى، وهي تسخير الطير للطيران في الهواء المتباعد من الأرض، بما خلق لها من الأجنحة والأسباب المواتية لذلك، وقبضهنَّ وبسطهنَّ بقدرته دليلٌ بأنَّ الخلق لا غنى به عن الخالق[٣٢].

وعند النظر في الآية المباركة نجد فيها استفهامًا جاء على وجه التقرير[٣٣]، تصدّر بحرف الاستفهام(الهمزة)، وبهذه الحال كانت لدينا جملةٌ تحويليّةٌ بعدما كانت توليديّة قبل دخول(الهمزة) عليها، ولو حلَّلنا عناصر الجملة الاستفهاميّة(ألم يروا إلى الطير مسخّراتٍ في جوّ السماء؟)، نجد ما يأتي:

ج ← مركّب فعليّ + مركّب اسميّ

مركّب فعليّ ← أداة + أداة + فعل + واو + حرف + اسم

مركّب اسميّ ← اسم + حرف + اسم + اسم

الأداة ← الهمزة

الأداة ← لم

فعل ← يرى+ واو

الحرف ← إلى

اسم ⟵ ال + طير

اسم ⟵ مسخر + ات

حرف ⟵ في

اسم ⟵ جوّ

اسم ⟵ ال + سماء

ووفق هذه الخطوات تتكوّن الجملة الآتية: (أ + لم + ير + و + إلى + ال + طير + مسخر + ات + في + جو + ال + سماء).

وممّا سبق تكوّنت لدينا الجملة التحويليّة الآتية: (أ(حرف استفهام) + يروا(فعل + فاعل) + إلى(حرف جر) + الطير(اسم مجرور) + مسخّراتٍ(حال) + في(حرف جرّ) + جو(اسم مجرور) + (السماء)مضاف إليه).

خاتمةٌ

سعى كثيرٌ من العلماء المحدثين في الوطن العربي إلى تطبيق النظريّات الغربيّة في اللغة والأدب على اللغة العربيّة، وعند عودة الموفدين منهم في الجامعات الأوربيّة خاصَّة، وكان ذلك في سبعينيّات القرن الماضي بالتحديد، وقد حاولوا نقل الفكر الغربيّ وتطبيقه على اللغة العربيّة، والحقّ أنَّهم استطاعوا ذلك في كثيرٍ من جوانب الدراسة والتحليل، ومن هذه النظريّات التي وصلتنا النظريّة(التوليديّة التحويليّة) التي جاء هذا البحث وفقًا لقوانين تلك النظريّة.

وكانت هناك نتائج عدّة، يمكن ملاحظتها في بحثنا هذا، أهمّها الآتي:

١.النظريّة التوليديّة التحويليّة من الممكن تطبيقها على اللغة العربيّة، وبالخصوص في تحليل النصوص القرآنيّة، والاستفادة من قوانينها في الوصول إلى نتائج جيّدة في التحليل.

٢.لقد أشار(تشومسكي) في نظريّته إلى وجود ترابطٍ في الجمل، وهو البنية العميقة والبنية السطحيّة، وما ألحق بهما من قوانين، وهذا نراه واضحًا في اللغة العربيّة.

٣.النظريّة التوليديّة التحويليّة استوعبت كثيرًا من الحالات والقوانين في اللغة العربيّة، مثل: التقديم والتأخير، والاستفهام، والنهي، والأمر، والدعاء، وغير ذلك.

٤.تحليل النصوص القرآنية وفق قوانين النظريّة التوليديّة التحويلية يكشف للمتلقّي الغرض الذي جاء لأجله الاستفهام من حيث كونه استفهامًا حقيقيًّا، أو مجازيًّا، وهذا ما كان واضحًا في سورة النحل المباركة.

٥.ورد الاستفهام في سورة النحل في(١٥) موضعًا، وقد جاء خارجًا عن معناه الحقيقيّ في الموارد كلّها.

٦.كثرة الاستفهام بحرف(الهمزة)، فقد ورد في(٩) مواضع من أصل(١٥) موضعًا.

٧.جاء الاستفهام في سورة النحل بالحرف أكثر منه بالاسم، فقد جاء في(١٢) موضعًا، في حين جاء الاستفهام بالاسم فيها في(٣) مواضع.

الهوامش

(١) ينظر: الألسنية التوليدية والتحويلية، ميشال زكريا: ٧.

(٢)اللسانيات المجال والوظيفة، سمير شريف: ١٧٧ – ١٧٨.

(٣) ينظر: الألسنية التوليدية والتحويلية: ٩

(٤) ينظر: مباحث في النظرية الألسنية، ميشال زكريا: ١١٢.

(٥) ينظر: أحياء النحو، إبراهيم مصطفى: (أ)

(٦) ينظر: دراسات في اللسانيات العربية، عبد الحميد السيد: ٧٧ – ٨٠.

(٧) ينظر: التفكير الدلالي في الدرس اللساني: ٢٠٩.

(٨) اللسانيات واللغة العربية، الفهري: ١ / ٦٢.

(٩) الكتاب، سيبويه: ١ / ١٠٩.

(١٠) ينظر: أسلوب النفي والاستفهام في العربية، خليل أحمد عمايرة: ٧.

(١١) ينظر: البنى النحوية، تشومسكي: ٨٥.

(١٢) ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الانصاري: ٢ / ٣٤٩.

(١٣) ينظر: الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب النحوي: ١ / ٤٨٧..

(١٤) ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج: ٢ / ٣٦٠.

(١٥) ينظر: شرح الرضي على الكافية، الرضي الأستراباذي: ٩٦ – ١٠٠.

(١٦) ينظر: الكتاب: ١ / ٤٣٥.

(١٧) ينظر: أسلوب النفي والاستفهام في العربية: ٢٠.

(١٨) ينظر: الكشاف، جار الله الزمخشري: ٢ / ٥٩٢.

(١٩) ينظر: الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي: ١٢ / ٢٠٢.

(٢٠) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ١٢ / ٢١٨.

(٢١) ينظر: الكشاف: ٢ / ٦٠١.

(٢٢) جامع البيان في تأويل القرآن: ١٤ / ٢٠٧، وينظر، الميزان في تفسير القرآن: ١٢ / ٢٣٣.

(٢٣) ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور: ١٤ / ١٣٦.

(٢٤) ينظر: التفسير الكبير، فخر الدين الرازي: ٢٠ / ٢٠٣.

(٢٥) ينظر: إعراب القرآن وبيانه، محي الدين درويش: ٥ / ٢٩٥.

(٢٦) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، الطبري: ١٤ / ٢٣٢، وتفسير القرآن، للسمعاني: ٣ / ١٧٤.

(٢٧) ينظر: إعراب القران، وبيانه: ٥ / ٣٠٨.

(٢٨) ينظر: الجامع لإحكام القرآن، القرطبي: ١٠ / ١١٤.

(٢٩) ينظر: مجمع البيان في تفسير القرآن، الطبرسي: ٦ / ١٢٦.

(٣٠) ينظر: الكشاف: ٢ / ٦٢٢.

(٣١) التبيان في تفسير القرآن، الطوسي: ٦ / ٤٠٨.

(٣٢) ينظر: مدارك التنزيل، وحقائق التأويل، النسفي: ٢ / ٢٢٦.

(٣٣) ينظر: إعراب القرآن وبيانه: ٥ / ٣٧٤.

المصادر

●القرآن الكريم

١.إحياء النحو، إبراهيم مصطفى، القاهرة، ١٩٥٩م.

٢.أسلوب النفي والاستفهام في العربيّة في منهج وصفي في التحليل اللغوي، خليل أحمد عمايره.

٣.الأصول في النحو، أبو بكر محمد بن السري بن سهل، المعروف بابن السراج(ت٣١٦هـ)، ت: عبد الحسين الفتلي، لبنان– بيروت.

٤.إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش(ت١٤٠٣هـ)، دار الإرشاد للشؤون الجامعيّة – حمص – سورية، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت)، ط٤، ١٤١٥هـ.

٥.الألسنة التوليديّة والتحويليّة وقواعد اللغة العربيّة، د. ميشال زكريا، بيروت – لبنان، ١٩٨٤م.

٦.الإيضاح في شرح المفصل، ابن الحاجب النحوي(ت ٦٤٦هـ)، ت: موسى بناي العليلي، بغداد، ط العاني، ١٩٨٢.

٧.التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن، الطوسيّ(ت٤٦٠هـ)، ت: أحمد حبيب قيصر العاملي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٨.التحرير والتنوير(تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، محمد الطاهر بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي(ت١٣٩٣هـ)، تونس، ١٩٨٤م.

٩.تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزي السمعاني(ت٤٨٩هـ)، دار الوطن، الرياض – السعوديّة، ط١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م.

١٠.التّفسير الكبير، أبو عبد الله محمّد بن عمر بن الحسن بن الحسين التّيميّ الرّازيّ الملقّب بفخر الدّين الرّازيّ خطيب الرّي(ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التّراث العربيّ – بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

١١.تفسير النسفي(مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي(ت٧١٠هـ)، دار الكلم الطيب، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

١٢.التفكير الدلالي في الدرس اللساني، خالد خليل، الدار البيضاء للعلوم ناشرون، جامعة بغداد، كليّة التربيّة، ابن رشد.

١٣.جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، الطبري(ت٣١٠هـ)، ت: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م.

١٤.الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح شمس الدّين الأنصاريّ الخزرجيّ القرطبيّ(ت٦٧١هـ)، ت: هشام سمير البخاريّ، دار عالم الكتب، الرّياض، السّعوديّة، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.

١٥.دراسات في اللسانيات العربيّة، عبد الحميد السيد، دار الحامد، للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.

١٦.شرح الرضي على الكافية، محمد بن الحسن الرضي الأستراباذي(ت٦٨٦هـ)، تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر، جامعة قاريونس، ١٣٩٨هـ – ١٩٧٨م.

١٧.الكتاب، ابو بشر عمرو بن عثمان سيبويه(ت١٨٠هـ) مكتبة الخارجي، القاهرة، ١٩٨٨م.

١٨.الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم جار الله محمود بن عُمر الزمخشري الخوارزمي(٥٣٨هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر.

١٩.اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، د. سمير شريف، ط ١، الاردن، ٢٠٠٥م.

٢٠.اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلاليّة، د. عبد القادر الفاسي الفهري، دار الشؤون الثقافية، مشروع النشر المشترك، بغداد، د.ت.

٢١.مباحث في النظريّة الالسنيّة وتعلم اللغة، د. ميشال زكريا، ط١،الدار البيضاء، ٢٠٠٠م.

٢٢.مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن، الطبرسي(ت٥٤٨هـ)، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.

٢٣.مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، الإمام جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام الأنصاري(ت٧٦١هـ)، ت: حسن حمد، ود. أميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط١، ١٤١٨هـ – ١٩٩٨ م.

٢٤.الميزان في تفسير القران، العلامة محمد حسين الطباطبائي، براديم، ط١، ٢٠٠٤م.

Sources

•The Holy Quran

1.Revival of Grammar, Ibrahim Mustafa, Cairo, 1959 AD.

2.The method of negation and questioning in Arabic in a descriptive approach to linguistic analysis, Khalil Ahmed Amayreh.

3.Origins in Grammar, by Ibn Al-Siraj (d. 316 AH), investigation: Abdul-Hussein Al-Fatli, Lebanon - Beirut.

4.The Expression and Explanation of the Qur'an, Muhyi al-Din bin Ahmed Mustafa Darwish (d. 1403 AH), Dar al-Irshad for University Affairs - Homs - Syria, (Dar Ibn Kathir - Damascus - Beirut), 4th edition, 1415 AH.

5.Generative and Transformational Tongues and the Grammar of the Arabic Language, d. Michel Zakaria, Beirut - Lebanon, 1984 AD.

6.Clarification in Sharh al-Mofasal, Ibn al-Hajeb al-Nahawi (d. 646 AH), t.: Musa Bnai al-Alili, Baghdad, i. al-Ani, 1982.

7.Al-Tibayan fi Tafsir Al-Qur'an, Abu Jaafar Muhammad Bin Al-Hassan, Al-Tusi (d. 460 AH), investigation: Ahmed Habib Qaiser Al-Amili, House of Revival of Arab Heritage, Beirut.

8.Liberation and Enlightenment (Editing the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book), Muhammad Al-Taher bin Muhammad Al-Taher bin Ashour Al-Tunisi (d. 1393 AH), Tunisia, 1984 AD.

9.Interpretation of the Qur'an, Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar bin Ahmed Al-Marwazi Al-Samani (d. 489 AH), Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, 1, 1418 AH - 1997 AD.

10.The Great Interpretation, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taimi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Rayi (d.

606 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 3rd edition, 1420 AH - 1999 AD.
11.Interpretation of Al-Nasfi (the understandings of the download and the facts of interpretation), Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafez Al-Din Al-Nasfi (d. 710 AH), Dar Al-Kalim Al-Tayyib, Beirut, 1, 1419 AH - 1998 AD.
12.Semantic Thinking in the Linguistic Lesson, Khaled Khalil, Casablanca for Science Publishers, University of Baghdad, College of Education, Ibn Rushd.
13.Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghaleb Al-Amali, al-Tabari (d. 310 AH), t.: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Resala Foundation, 1, 1420 AH - 2000 AD.
14.The Collector of the Rulings of the Qur'an, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Abi Bakr bin Farah Shams al-Din al-Ansari al-Khazraji al-Qurtubi (d. 671 AH), T.: Hisham Samir al-Bukhari, Dar Alam al-Kutub, Riyadh, Saudi Arabia, 1423 AH - 2003 AD.
15.Studies in Arabic Linguistics, Abdul Hamid Al-Sayed, Dar Al-Hamid, for Publishing and Distribution, Edition 1, 1424 AH - 2004 AD.
16.Explanation of Al-Radhi on the Sufficiency, Muhammad Bin Al-Hassan Al-Radhi Al-Astrabadhi (d. 686 AH), correction and commentary: Youssef Hassan Omar, Garyounis University, 1398 AH - 1978 AD.
17.The book, Abu Bishr Amr bin Othman Sibawayh (d. 180 AH), Al-Kharji Library, Cairo, 1988 AD.
18.The Scout on the Facts of the Revelation and the Eyes of Gossip in the Faces of Interpretation, Abu Al-Qasim Jarallah Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari Al-Khwarizmi, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing.
19.Linguistics: Domain, Function, and Method, Dr. Samir Sharif, 1st Edition, Jordan, 2005 AD.
20.Linguistics and the Arabic language, synthetic and semantic models, Dr. Abdul Qader Al-Fassi Al-Fihri, House of Cultural Affairs, Joint Publishing Project, Baghdad.
21.Investigations in Linguistic Theory and Language Learning, Dr. Michel Zakaria, I 1, Casablanca, 2000 AD.
22.Al-Bayan Complex in the Interpretation of the Qur'an, Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hassan, Al-Tabarsi (d. 548 AH), Beirut - Lebanon, 1, 1427 AH - 2006 AD.
23.Mughni Al-Labib on the books of the Arabs, Imam Jamal Al-Din Abdullah bin Youssef bin Ahmed bin Hisham Al-Ansari, T: Hassan Hamad, Dr. Emile Badi' Yaqoub, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, 1, 1418 AH - 1998 AD.
24.Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an, the scholar Muhammad Husayn Al-Tabataba'i, Bardem, I 1, 2004 AD.